المقدمة

الحمد لله الذي لا يحمد سواه . والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله . اللَّهم صلى على سيدنا محمد صلاة لا تعد ولا ترد ولا يعلم قدرها إلا أنت . . وبعد . .

لقد كان هذا الكتاب تحت عنوان [حجة الوداع – والحج المبرور] لنعلم فضل هذا الركن الخامس الذي فرضه الله – عز وجل – على كل مستطيع بالمال والعافية لما في هذه الأماكن من الفضل والبركة . فقد جعل الله – عز وجل – البيت المعمور فوق بيت الله الحرام ولما أنزل مع آدم – عليه السلام – الحجر الأسود الذي وقف عليه الخليل إبراهيم عند رفع القواعد لهذا البيت الحرام عندما أمره الله برفع قواعده هو وابنه إسماعيل – عليهما السلام – وقد تكلمنا في هذا الموضوع عن فضل حج بيت الله الحرام وما يمحو الله به الخطايا ولقول رسول الله – صلى الله عليه وسلم- أن فضل الحج المبرور ليس له إلا الجنة كما تكلمنا عن الذين يستطيعون حج هذا البيت الحرام ولا يحجون فقد خالفوا شرع الله – عز وجل – لعدم الاستجابة لأذان الخليل إبراهيم في الناس بالحج فقد حج جميع الأنبياء إلى البيت الحرام كما تحج الملائكة إلى البيت المعمور. وقد تكلمنا عن بناء الملائكة لهذا البيت قبل آدم وذلك لقول الله – تعالى –

[إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ] [1]

١- آل عمران ٩٦ .

وقد حج سيدنا نوح وإلى البيت الحرام وظلت السفينة تطوف حول مكان الكعبة أربعين يوما لأن الله قد رفعها إلى السماء في زمن الطوفان .

ورفع قواعدها الخليل كما ذكرنا من قبل .

وعن حج الأنبياء قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وهو بوادي عسفان [لقد مر بهذا الوادى موسى وهو هابط من الثنية . ويونس بن مريم على ناقة حمراء . عليه جبة من صوف خطام ناقته الخلبة] (١)

كما تكلمنا عن الكعبة في الجاهلية وما كان يفعله أهل الجاهلية حولها من أفعال شرب والخمر والطواف عَرايا وغير ذلك وقد حرم النبي ذلك بأمر من الله – عز وجل-

كما تكلمنا عن عمرات النبي – صلى الله عليه وسلم – الأربعة – كما بينا بعون الله وفضله كيف كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم يؤدى مناسك الحج والعمرة وأركان الحج وواجباته وكيف مكة وكيفية إحرامه وطوافة وسعية بين الصفا والمروة وتلبيته وتهليلة ونحره للهدى وطواف القدوم والإفاضة وطواف الوداع وكيف يرمى الجمرات ومتى يَحِلّ من أحرامه وما كان محلل له وما كان محظور فعله ليكون في هذا الكتاب بعون الله الدليل والبيان لكل من أراد أداء فريضة الحج أو العمرة لقول الله – تعالى – .

[﴿ وَأَتِمُّواْ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ.....] (٢)

١- رواه مسلم ٢٦٨ / ١٦٦ .
٢- البقرة ١٩٦ .

وكيف كانت مناسك رسول الله يوم التروية ويوم عرفة ويوم النحر وما فعله النبي – صلى الله عليه وسلم – أيام التشريق الثلاثة.

كما تكلمنا عن حجة الوداع وما جاء في خطبة النبي في حجة الوداع وما أصاب أصحابه الذين كانوا معه في هذا اليوم وكان عددهم تسعين ألف نفس وأن هذه الوصايا لهم ولمن جاء بعدهم من أُمَّتِـــه بالإضافة إلى كيفية أداء العمرة وأنواع المناسك وأفضل البلدان والأماكن المقدسة .

والأماكن المستحب زيارتها . وكل ما يتعلق بالحج والعمرة بالإضافة إلى كل ما فعله النبي في عمراته أو حجة الوداع وسهل الله لنا ولكل من مشتاق إلى هذا البيت الحرام . الحج والعمرة . اللَّهم تقبل .

جهاد حجاج